أخبار الخليج

العدد (17717) – السنة الحادية والخمسون – الجمعة 14 ربيع الآخر 1448هـ – 25 سبتمبر 2026م

إيران تهدد بتوسيع النزاع «حتى المحيط الهندي» إذا استهدفتها هجمات أمريكية جديدة

طهران – (الوكالات): حذّر مستشار للمرشد الأعلى الإيراني مجتبى خامنئي أمس من أن أي هجمات أخرى تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران قد تؤدي إلى توسع جغرافي للنزاع «حتى المحيط الهندي».

وقال يحيى رحيم صفوي في مقطع مصور بثته وكالة أنباء فارس: «مع امتداد النزاع الآن من الخليج ومضيق هرمز إلى البحر الأحمر، فمن المحتمل أن يتسع هذا النطاق، ردا على حرب محتملة، حتى المحيط الهندي، أو ربما أبعد منه».

وسبق أن هدد مسؤولون إيرانيون بتوسيع النطاق الجغرافي للحرب في حال استئناف الضربات الأمريكية. لكنها المرة الأولى يذكرون صراحة المحيط الهندي، حيث تقع القاعدة العسكرية الأمريكية البريطانية الاستراتيجية في دييغو غارسيا، علما أنها تبعد حوالي أربعة آلاف كيلومتر من الساحل الإيراني.

وأجرى مسؤولون في البلدين محادثات هذا الأسبوع في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في محاولة لإنهاء الحرب.

وقدّمت إيران سبعة شروط، من بينها رفع العقوبات المفروضة على اقتصادها والإفراج غير المشروط عن أصولها المجمدة في الخارج.

وفي مقابلة حصرية مع وكالة فرانس برس الثلاثاء، اشترط المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني حسين محبي أيضا إنهاء الحرب في اليمن.

ورغم مساعي الوسطاء من أجل تهدئة الصراع بين إيران وأمريكا، اعتبر مسؤول إسرائيلي أن إمكانية اندلاع جولة جديدة من الضربات ضد طهران مسألة وقت.

وقال المصدر الإسرائيلي، أمس: إن إيران تسارع، استباقا لأي هجوم عليها إلى إحياء وتفعيل برنامجها النووي، وأضاف أن الجانب الإسرائيلي رصد مؤخراً تكثيفاً لمحاولات نقل وتحصين المشروع النووي في جبل الفأس قرب منشأة نطنز، وفق ما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية.

وشدد على أن إسرائيل «جاهزة دفاعيا وهجومياً لإمكان تجدد الحرب على إيران وفي باقي الجبهات أيضاً وفي أي وقت».

كما أكد أن القوات الإسرائيلية «ستتحرك لضرب المنشآت النووية وأي موقع يتبع لها، مجددا في حال اجتازت طهران أيًا من الخطوط الحمراء، سواء بمشاركة الولايات المتحدة أو بشكل منفرد».

لكنه لفت في الوقت عينه إلى أن «التنسيق مع الأمريكيين قوي ودائم». وأشار إلى أن «الضغط الاقتصادي على طهران والخلافات داخل النظام، والضغوط الداخلية قد يدفعها إلى ردود عسكرية في المنطقة بما يشمل إسرائيل».

إلى ذلك، رأى أن «الضمانة الحقيقية لمنع إيران نووية تكمن في إسقاط نظامها الحالي بطريقة أو بأخرى»، وفق تعبيره.

كما اعتبر أن الحصار الأمريكي الاقتصادي المفروض على إيران ناجح للغاية، ويضعف النظام وقد يؤدي إلى بداية انهياره في وقت أسرع مما يتوقعه كثيرون.

وأوضح أن الانتخابات لا تشكل متغيراً حاسماً في عملية صنع القرار بخصوص إيران.

وأشار إلى أن الجانب الإسرائيلي لا يرى فرصة حقيقية للتوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، رغم استمرار الاتصالات والوساطات، بسبب مماطلة طهران ورهاناتها على تطورات سياسية في الولايات المتحدة وإسرائيل، بحسب قوله.

○ مسافر يغادر مطار شنغهاي بودينغ بعد وصوله قادما من إيران. (أ ف ب)

منع شركات الطيران الإيرانية من تسيير رحلات إلى الإمارات

طهران – (أ ف ب): ذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس أن شركات الطيران الإيرانية مُنعت من تسيير رحلات الى الإمارات العربية المتحدة في ضوء التزام البلد المذكور بالعقوبات الأمريكية.

وأفادت وكالة أنباء الطلاب الايرانية (إيسنا) بأنه «تم إلغاء جميع الرحلات الجوية التي تسيرها شركات الطيران الإيرانية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة منذ منتصف الليل».

وقال أحد الركاب لوكالة فرانس برس: إن رحلة لشركة «إيران إيرتور» كانت متجهة من طهران إلى دبي ألغيت قبيل موعد إقلاعها المقرر صباحا.

وتعد دبي الوجهة الأبرز في الشرق الأوسط بالنسبة الى شركات الطيران الإيرانية التي كانت تسير رحلات بشكل يومي إليها.

كما كان مطار دبي يعدّ من أبرز محطات التوقف بالنسبة الى الإيرانيين المسافرين إلى أوروبا وآسيا وإفريقيا، ووجهة نهائية للكثير من رجال الأعمال الآتين من إيران.

وحاليا، تعد تركيا الخيار الأنسب للإيرانيين الراغبين في مغادرة بلادهم او العودة إليها.

وفرضت الولايات المتحدة مطلع سبتمبر عقوبات على قطاع الطيران الإيراني بأكمله، متوعدة بعدم التساهل مع الشركات الأجنبية التي تقدم له المساعدة.

ومُنحت تلك الشركات مهلة حتى 23 سبتمبر للامتثال، كالتوقف عن تزويد الطائرات الإيرانية بوقود الكيروسين على سبيل المثال.

ويُعرض عدم الامتثال للحظر الأمريكي تلك الشركات لخطر إدراجها بدورها على القائمة السوداء، وبالتالي عزلها عن النظام المالي بالدولار.

ومع دخول العقوبات حيز التنفيذ الأربعاء، اضطرت شركات الطيران الإيرانية الرئيسية إلى إلغاء رحلاتها الدولية بعدما فرضت جميع الدول المجاورة حظرا على الرحلات من إيران. وأمس، انضمت تركمانستان إلى قائمة تلك الدول.

وقال المتحدث باسم منظمة الطيران المدني مجيد أخوان في حديث إلى وكالة «إيسنا»: «بعدما لم تسمح تركمانستان لشركات الطيران الإيرانية بعبور مجالها الجوي، لم تتمكن رحلة متوجهة من طهران إلى دوشنبه (العاصمة الطاجيكية) من الهبوط، واضطرت للعودة إلى مطار الإمام الخميني في طهران».

وعلى الرغم من العقوبات، تواصل شركات طيران إيرانية صغيرة تسيير رحلات إلى الخارج، ولا سيما إلى الصين التي رفضت الرضوخ للضغوط الأمريكية، بالإضافة إلى أرمينيا.

وتضم إيران ما مجموعه 27 شركة طيران، إلا أن معظمها يسيّر رحلات داخلية فقط.

وتتولى الشركتان الرئيسيتان، وهما «إيران إير» الوطنية و«ماهان إير» الخاصة، تسيير معظم الرحلات الخارجية في الظروف العادية، وتكون وجهاتها غالبا دولا مجاورة، بالإضافة إلى روسيا والصين.

○ عباس يلقي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عبر الفيديو بعد أن رفضت أمريكا منحه تأشيرة دخول. (رويترز)

عباس: السياسات الإسرائيلية تهدد حياة ووجود الشعب الفلسطيني

الامم المتحدة – (أ ف ب): اعتبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس في كلمته المصوّرة أمام الأمم المتحدة، أن السياسات الإسرائيلية باتت تهدد حياة ووجود الشعب الفلسطيني، منتقدا القرار الأمريكي بعدم منحه تأشيرة دخول لمخاطبة الجمعية العامة من على المنبر.

وقال عباس: «إن الخطر لم يعد يقتصر على تقويض حل الدولتين ومنع تجسيد الدولة الفلسطينية، بل أصبح يهدد حياة ووجود الشعب الفلسطيني نفسه على أرض وطنه».

وحذّر من «خطة استعمارية خبيثة هدفها جعل حياة الفلسطيني أكثر صعوبة على أرض وطنه، ودفعه إلى الرحيل القسري عنها»، مشيرا إلى أن «ما يجري في غزة، وما يجري في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ليست أحداثا منفصلة».

وللعام الثاني على التوالي، رفضت الولايات المتحدة منح عباس تأشيرة دخول للمشاركة في الجمعية العامة.

وقال عباس (90 عاما) في كلمته: «نرفض هذه الإجراءات العقابية ونرفض الاتهامات والمبررات التي استندت إليها»، داعيا إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى «التراجع عن هذه العقوبات والقيود، والعودة إلى لغة الحوار والاحترام المتبادل، والعمل معنا ومع المجتمع الدولي من أجل تنفيذ حل الدولتين».

وأشار إلى أن حل الدولتين «يضمن السلام للجميع، بدلا من التهديد القادم من التطرف الإسرائيلي، الذي يهدف الى التوسع نحو مشروعه الاستعماري لإنشاء ما يسمى بإسرائيل الكبرى، ومحو الوجود الفلسطيني».

وبشأن الحرب في قطاع غزة، دعا عباس إلى «الإسراع» في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة ترامب التي تتضمن بنودا تتعلق بنزع سلاح حماس وانسحاب تدريجي للقوات الإسرائيلية من القطاع وبدء إعادة الإعمار.

وقال: «لقد مر عام تقريبا منذ صدور القرار 2803 وتشكيل هيئات مجلس السلام، ولم يتبق من الفترة الانتقالية المقررة سوى عام واحد حتى نهاية 2027».

وأضاف أن المرحلة الثانية من الخطة «يجب ألا تتحول إلى وضع دائم أو مفتوح بلا أفق زمني وسياسي واضح، وإنما يجب أن تقود إلى إعادة توحيد قطاع غزة والضفة الغربية».

النفط يرتفع مع عدم إحراز تقدم يذكر في محادثات أمريكا وإيران

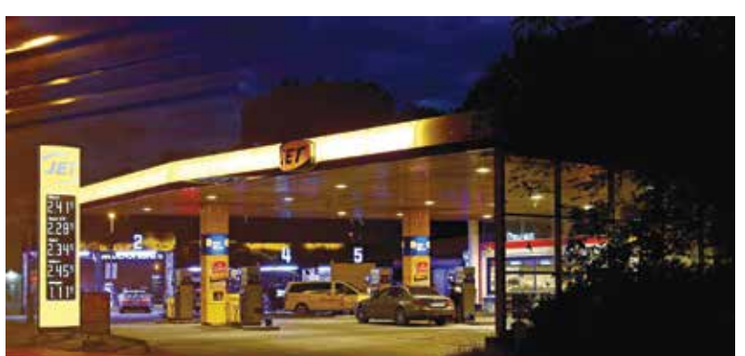

○ إحدى محطات التزود بالوقود في برلين. (رويترز)

(رويترز): ارتفعت أسعار النفط بنحو اثنين بالمئة أمس في ظل غياب مؤشرات تذكر على إحراز تقدم في المحادثات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران، في حين ركز المستثمرون على حالة عدم اليقين بشأن احتمال فرض حظر أمريكي على صادرات الديزل.

وصعدت العقود الآجلة لخام برنت 2.03 دولار، أو اثنين بالمئة، إلى 105.11 دولارات للبرميل بحلول الساعة 13:20 بتوقيت جرينتش، وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.48 دولار، أو 1.6 بالمئة، إلى 93.64 دولارا للبرميل.

وكان برنت قد سجل ارتفاعا وصل إلى 106.50 دولارات في وقت سابق من أمس، وذلك عقب تقارير أشارت إلى أن إيران منحت الولايات المتحدة مهلة أسبوع واحد لتلبية مطالبها المعلنة، مثل رفع الحصار البحري الأمريكي.

وقال مسؤول إيراني كبير لرويترز الأربعاء إن مواقف إيران والولايات المتحدة لا تزال متباعدة بشأن كيفية إنهاء الحرب لكن الجهود الدبلوماسية يجب أن تستمر، وذلك بعد أن ذكر الرئيس الإيراني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن طهران لن ترضخ أبدا أمام الضغوط الأمريكية.

وأضاف المسؤول أن طهران تدرس رد واشنطن على مقترحاتها لإنهاء الحرب.

وتركز المقترحات على رفع الحصار البحري الأمريكي على الموانئ الإيرانية وإعادة فتح مضيق هرمز.

وتراجعت العقود الآجلة للديزل في أوروبا عن مستوياتها القياسية أمس، وسط حالة من عدم اليقين بشأن حظر أمريكي محتمل لصادرات الديزل. وكان مسؤول في البيت الأبيض نفى الأربعاء تقريرا أفاد بأن الولايات المتحدة تستعد لفرض حظر على صادرات الديزل 90 يوما.

وقال متحدث باسم المفوضية الأوروبية أمس إن الاتحاد الأوروبي يشعر بالقلق إزاء الخطط الأمريكية المذكورة، إذ إن خطوة كهذه قد تؤدي إلى تداعيات سلبية على الجانبين.

وحذر محللون ومراقبون للسوق من أن فرض حظر أمريكي على صادرات الديزل لن يسهم كثيرا في تخفيف حدة ارتفاع أسعار الطاقة، بل قد يؤدي إلى تفاقم أزمة الإمدادات العالمية وزيادة الاضطرابات الاقتصادية.

وقالت بريانكا ساتشديفا، رئيسة قسم رؤى السوق في شركة فيليب نوفا إن سوق النفط الفعلية لا تزال بعيدة كل البعد عن العودة إلى وضع طبيعي بالكامل.

وأضافت: «يحتفظ خام برنت بعلاوة سعرية أكبر مرتبطة بالعوامل الجيوسياسية ومسارات الشحن البحري، نظرا لأن الخام العالمي أكثر عرضة للتأثر المباشر بالاضطرابات في الشرق الأوسط ومضيق هرمز، في حين يستفيد خام غرب تكساس الوسيط من كونه يعتمد على إمدادات أمريكية معزولة نسبيا عن تلك المخاطر».

في الوقت نفسه، أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة أن مخزونات نواتج التقطير الأمريكية، بما في ذلك الديزل وزيت التدفئة، انخفضت 428 ألف برميل لتصل إلى 107.4 ملايين برميل الأسبوع الماضي. وارتفعت مخزونات النفط الخام الأمريكية بمقدار ثلاثة ملايين برميل إلى 426.4 مليون برميل الأسبوع الماضي، وفقا لإدارة معلومات الطاقة. وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم يتوقعون انخفاضا قدره 641 ألف برميل.

الناشطة الإيرانية نرجس محمدي تروي في مذكراتها سنوات السجن وألم فراق طفليها

باريس – (أ ف ب): قالت الإيرانية نرجس محمدي الحائزة جائزة نوبل للسلام: إن أكبر مخاوفها أن تموت قبل أن تتمكن من رؤية طفليها مجددا، بعدما فُصلت عن توأمَيها منذ أكثر من عقد، وفق مذكراتها التي صدرت أمس الخميس. وكشفت محمدي، الحائزة جائزة نوبل للسلام عام 2023 والتي أمضت معظم العقد الأخير بين السجن والإفراج بسبب نشاطها في مجال حقوق الإنسان، في كتابها «امرأة لا تستسلم أبدا» عن التحدي والألم اللذين رافقا مسيرتها.

واستعادت محمدي يوما شديد الحرارة من يوليو 2015، عندما كانت مسجونة في سجن إوين في طهران وودعت للمرة الأخيرة توأميها كيانا وعلي اللذين كانا في الثامنة آنذاك ويبلغان اليوم 19 عاما، قبل سفرهما إلى باريس. وقالت: «وصلا بملابس صيفية ملونة، وشعرهما مصفف بعناية والابتسامة تملأ وجهيهما»، مضيفة أنهما كانا «منغمسين تماما في عالمهما الخاص» بدلا من الانشغال بلحظة الوداع. وبعد عناق أخير، «خرجا وهما لا يزالان متشبثين أحدهما بالآخر وبدآ يركضان. التفتا إلى الخلف ولوّحا مودعين، وهي صورة لن أنساها أبدا».

وأضافت: «كان جسدي يحترق من شدة الحرارة. شعرت كأنني تحولت إلى شعلة تتقد في هواء الصيف الحار». وتابعت: «شعرت كأن فراغا هائلا انفتح في داخلي». وبعد إقلاع الطائرة التي كانت تقلهما إلى باريس، قالت محمدي إنها كانت تدرك أنه «من أجل مصلحتهما، كان لا بد من إخراج الطفلين من إيران». وأضافت: «لم يكن المكان آمنا لهما، مع السيارات التي يتم العبث بها، والمتسللين في منتصف الليل، وظل حبل المشنقة المخيم فوق منزلنا». «لكنني في الوقت نفسه كنت أما، وكنت أغرق».

وتابعت: «كنت على الأرجح لن أرى كيانا وعلي مجددا، أو على الأقل لفترة طويلة. فكيف يمكنني أن أعيش من دون رؤية طفليّ؟». وأفرج عن محمدي (54 عاما) في مايو لأسباب صحية، بعد توقيفها الأخير أواخر العام الماضي. وكانت في السجن خلال الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها إيران عام 2022، وعندما مُنحت جائزة نوبل عام 2023، وكذلك خلال الاحتجاجات الواسعة مطلع هذا العام والحرب الأمريكية الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية التي بدأت في 28 فبراير. وكانت خارج السجن خلال الحرب التي استمرت 12 يوما مع إسرائيل عام 2025.

وعندما اندلعت حرب 2025 ودوّت أصوات القصف حول منزلها في طهران، قالت محمدي: «خشيت أن أغادر هذا العالم من دون أن أرى طفليّ مجددا». وأضافت: «كنت قد وعدت نفسي بأن أنجو. كان عليّ أن أبقى على قيد الحياة كي لا يضطر كيانا وعلي أبدا إلى عيش تلك اللحظة التي لا تُحتمل، لحظة معرفتهما بوفاة والدتهما». لكنها استذكرت في الكتاب أيضا لحظة فرح عارمة في أكتوبر 2023، عندما صرخت إحدى السجينات بعد مكالمة هاتفية: «نرجس فازت بجائزة نوبل للسلام!».

○ نرجس محمدي. (أ ف ب)

وبدأت السجينات في جناحها في إوين على الفور ترداد شعار «امرأة، حياة، حرية» (شعار احتجاجات 2022)، فيما «علا التصفيق في الممرات». وقالت محمدي: إن النساء رقصن في باحة السجن وأدّين النسخة الفارسية من أغنية «بيلا تشاو» وهي أغنية شعبية إيطالية انتشرت إبان الحرب العالمية الثانية على لسان الثوار ضد الفاشية. وروت أن عصيانها المدني لم يتوقف خلال فترات سجنها، وخصوصا عندما كانت احتجاجات 2022 تتصاعد في طهران، إلى حد أنها كانت تغطي كاميرات المراقبة المنتشرة في السجن. وقالت: «ردا على هوس النظام بالمراقبة، جمعت عددا من الفوط الصحية من صديقاتي وفتحتها ووضعت مادة لاصقة على ظهرها، ثم بدأت ألصقها فوق كاميرات المراقبة في الممرات والسلالم». وأضافت: «في باحة السجن، كانت الكاميرات مثبتة على ارتفاع أكبر، لذلك ربطنا مقبضي مكنستين بحبل، وثبتنا فوطة صحية عند طرف الفرشاة واستخدمناها لرفع الفوط وتغطية عدسات الكاميرات». ويقول مؤيدو محمدي التي تعاني مشكلة في القلب إنها مهددة بإعادة توقيفها في أي وقت لقضاء أحكام بالسجن يبلغ مجموعها نحو 18 عاما في قضايا مختلفة تتعلق بالأمن القومي، محذرين من أن أي سجن جديد قد يعرض حياتها للخطر.